# هوى الغضب في شعر يحـــــيى السماوي دراسة في ضوء سيمياء الأهواء

أ.د. محمد فليح الجبوري
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
kmf19682005@mu.edu.iq
عايد تركي عطية
الكلية التربوية المفتوحة/ مركز المثنى
mast1.ayidterki@mu.edu.iq

**الملخص**

تقوم الدراسة على تحديد هوى الغضب ورصد تمظهراته في نتاج الشاعر(يحيى السماوي)، وفق سيميائية الأهواء، ولعل الداعي الذي جعلنا نبحث في هذا الموضوع هو شغف الخوض في غمار الدراسات النقدية، وسعيًا منا لإماطة اللثام عن مضمرات النصوص الشعرية التي انماز بها السماوي دونا عن غيره، والكشف عن التعالق الوجداني (الانفعالي) بينها وبين سيمياء الأهواء، من خلال فكّ مستغلقات النص واستنطاقها، ولا نغفل الثراء الأدبي للنص الشعري عند الشاعر، وقابليته المرنة والمطواعة لتعدد القراءات والتأويلات السيميائية، هذا ما جعلنا نوسم دراستنا بـ(هوى الغضب في شعر يحيى السماوي دراسة في ضوء سيمياء الأهواء)؛ والتي نهدف من خلالها البحث في ذاكرة الذات، وانفعالاتها المكتنزة في صدفات النصوص الشعرية بأرفع أساليب التعبير، وأدق صور التجسيد، وقد اعتمدنا الخطاطة الاستهوائية التي افترضها غريماس آلية إجرائية للكشف عن مسار البناء الاستهوائي لهوى الغضب

وقد قامت هذه الدراسة على: مقدمة تنظيرية تحدثنا فيها عن هوى الغضب، ونظرا لطبيعة المحتوى قسمنا المادة على مطلبين:الأول الغضب البسيط والثاني الغضب المركب واردفناه بخاتمة ثبتنا فيها أهم النتائج ،واتبعنا في دراستنا المنهج السيميائي في التحليل.

**الكلمات المفتاحية**: الغضب، سيمياء، الأهواء، يحيى، السماوي

## Abstract

This study endeavors to delineate the affections and trace their manifestations in the poetic oeuvre of Yahya Al-Samawi through the lens of the semiotics of passions. The impetus for embarking upon this inquiry stems from a profound desire to navigate the complexities of critical discourse, and a concerted effort to unveil the latent strata of poetic texts, thereby elucidating the emotional (affective) interrelationship between these texts and the semiotics of passions.

This is achieved by decoding and animating the enigmatic dimensions of the text. Moreover, the literary opulence of the poetic text, coupled with its pliable and yielding nature that accommodates a multiplicity of semiotic interpretations, cannot be overlooked. These considerations have impelled us to designate our study as: (The Passion of Wrath in the Poetry of Yahya Al-Samawi: A Study in the Light of the Semiotics of Passions) . Through this investigation, we aspire to delve into the memory of the self and its pent-up emotions, enshrined within the palimpsests of poetic expressions, utilizing the most exalted modes of articulation and the most nuanced forms of embodiment.

This study is structured around two principal axes: the first addresses simple anger, while the second examines complex anger. In our analytical endeavor, we have adhered to the semiotic methodology

**هوى الغضب**

إن طبيعة الحياة التي يعيشها الفرد تتماز بالديناميكية والتنوع؛ إذ لا تطرد على وتيرة واحدة، من حيث إنها تشهد تطورات اجتماعية تفرضها نمطية الحياة الحديثة وتعقدها، مما ينعكس على ازدياد الأزمات، والتوترات، والصراعات بين الأفراد وعلى الأصعدة جميعها.

وتنتج عن ذلك أحداث وتجارب متباينة، تتخللها انفعالات وعواطف مختلفة أيضًا كالحب، والكره، والغضب، تبعًا للحالة النفسية التي يعيشها الفرد، وتستوجبها المواقف التي تدفع بالفرد نحو هذه الانفعالات. (١)

ويعد الغضب من أكثر الانفعالات الإنسانية تعقيدًا؛ لأنه ميل ذو طبيعة مرنة، قابل لأن يكون شعورًا صحيًا إذا تمكن الفرد من توجيهه وفق ما ينفع فالذات، أو غير صحي إذا وجّه وفق ما يضّرها(٢).

ويتمظهر المعنى المعجمي للغضب في معاني البغض، وحب الانتقام، والسخط، وهو نقيض الرضا، ويقال: غضب عليه غضبًا أي سخط عليه وأراد الانتقام منه(٣)، والغضب ((إرادة انتقام مصدرها شعور المرء بضرر أو احتقار أو إهانة الحقها به غيره، والغضب استجابة لانفعال تتميز بالميل للاعتداء))(٤).

ونلحظ أن المعنى المعجمي يربط دلالة (الغضب) بالسخط أو الرغبة في الانتقام نتيجة حدث معين أي: (عامل مسبب)، ويحيل اللفظ إلى دلالته المعنوية النفسية بوصفه انفعالًا ناتجًا عن مسببات كالإهانة أو الاحتقار، فهو (ردّ فعل لمثير)، وهنا يلتقي التمظهر المعجمي مع التمظهر السيكلوجي لمفردة الغضب؛ إذ ترتبط دلالته النفسية بمسبباته، وآثاره كفعل وردّ فعل انفعالي، إذ يعّرف بانه ((استجابة انفعالية تتميز بالحدة والتوتر، وهذه الاستجابة تصاحب العديد من مواقف الحياة اليومية، فهو غبن أو تعرض للهوان)). (٥)

أن الكيفية التي يدرك بها الفرد الحدث والمثيرات التي تواجهه هي التي تدفعه إلى الاستجابة الانفعالية الغاضبة؛ فالغضب ((استجابة انفعالية حادة تثيرها مواقف التهديد أو العدوان أو القمع أو السب أو الإحباط...

ويصحب الغضب استجابة قوية من الجهاز العصبي... يدفع المرء إلى الاستجابة بالهجوم إما بدنيا أو لفظيا))[٦]،أي أن الاستجابة تعتمد على طبيعة الحدث، وقدرة الفرد على مواجهته، والأضرار التي قد تنجم عنه.

إن الشعور بالغضب من أكثر الحالات المزاجية تعالقًا مع الذات؛ إذ إنه يثير في داخل الفرد المشاعر والانفعالات، إذ يعدّ انفعالًا طبعيًا يتعرض له الفرد في حياته اليومية في ظل الضغوط التي يعاني منها، فهو انفعال أولي يؤدي إلى تهديد (السواء النفسي) للكائن البشري، فمما لا شك فيه أن الغضب يقود الذات إلى عدم الثبات الانفعالي وإلى العديد من الاضطرابات التي تقود إلى سوء التوازن. [٧]

ولم يغفل (غريماس) هوى الغضب إذ ربط دلالات هذا الهوى معجميًا مع ما تنتجه من دلالات أهوائية؛ ليصل به إلى إطار دلالي أوسع عن طريق توظيف مرادفاته، كالكآبة والإحباط، والاستياء، والعدوانية، في مسار خطابي مكثف[٨]، بمعنى أن هوى الغضب نتيجة للواقع المؤلم الذي تعيشه الذات، والذي استدعى أفعالا هووية تمظهرت وفق مسار البناء التوتري فائضا هوويًا أي (مرادفات الغضب). [٩]

وهذا يؤكد أن هوى الغضب ما هو إلا دافع انفعالي لمثير، ما قد يكون الإحباط أو الحقد ونحو ذلك، وهو دافع موجّه نحو العقبات التي تعترض الذات في طريق وصولها إلى مرحلة الاستقرار، لتبقى في حال التأرجح العاطفي أو الانفعالي إذن هوى الغضب هوى فاعل ذي قيمة[١٠].

وهذا ما تقوم عليه ماهية سيمياء الأهواء فإن ((ما هو أساسي في دراسة الهوى ليس التعرف على العلامات الدالة على الأهواء، بل الاهتمام بآثارها المعنوية كما تحقق في الخطاب)). [١١]

وقد شغل هوى الغضب حضورًا واسعًا في نتاج الشاعر يحيى السماوي وسيطر على انفعالات الذات، وانعكست فيوضات هذا الهوى على الملفوظات الانفعالية التي تعبر عن واقعه، بصورتين هما (الغضب البسيط، والغضب المركب)؛ ولأن الغضب شكل صبغة فنية في نتاج الشاعر اطردت على أغلب نتاجه مما يعكس روحه المنتفضة ونهجه الثائر دونًا عن غيره من الشعراء، اخترناه ميدانًا لدراستنا وفق سيميائية الأهواء، وانطلاقا من هذه الغلبة(الكثرة) اخترنا النصوص التي تجلى فيها هذا الضرب من الهوى معيارًا للتمثيل.

**المطلب الأول: الغضـــب البسيط**

يعكس هذا النوع من الغضب أنموذجًا من الضغط النفسي والعاطفي، المرتبط بمدى ارتفاع أو انخفاض شدته، وغالبًا ما ينتج عن مؤثر شخصي ذاتي التأثير أي موقف مثير لغضب الفرد ذاته لا غيره، ويكون مسار التوتير ضيق الاستهواء؛ إذ لا يخرج عن حيز الذات الهووية وموضوع الهوى الذي أثارته، وتكون الذات في حالة نزوع شديد نحو تحقيق القيمة النفعية للهوى الغالب أي: مواجهة الموقف والتعبير عنه غضبًا أو استياءً.

وبذلك يتحقق الهدف من هذا الانفعال في حماية الذات من التعرض للأذى الناشئ عن الغضب، وعليه يحدد هذا النوع على أنه شعور قوي بعدم الرضا ويكون موجها نحو (شخصٍ أو شيء ما أو حدث ما). [١٢]

ويحقق هذا الضرب من الهوى وضعًا انتقاليًا للحالة النفسية والعاطفية التي يعانيها الفرد، إذ تتهيأ الذات للثوران بعد استقرارها أو الهيجان والذعر، فإن انبثاق هوى الغضب يتفاوت طرديًا مع الحالة النفسية للذات الهووية[١٣]، مما يؤدي إلى زيادة في مسار التوترات واتساع فضاء الاستهواءات.

والغضب كهوى بسيط يحدث آنيًا أي: وليد اللحظة، لا تراكميًا، فهو موجّه نحو حدث آني التأثير بعيد عن التراكمات، ويختلف مساره الانفعالي تبعًا للفترة الزمنية التي تستغرقها الذات لتفريغ شحناتها العاطفية الناقمة، وغالبًا ما يكون نتيجة لمسبب ما أو ردّ فعل لمؤثر ما، بوصفه ميلاً أو اندفاعا للذات نحو الغضب، وانسلاخها عن أية مشاعر أو استهواءات أخرى[١٤]، تتضمن التوتر والانزعاج. [١٥]

وينماز الغضب عموما باللا ديمومة أي أنه حال انفعالية مؤقتة تكون ناتجة عن شعور الفرد بالضيق أو مؤثرات نفسية مماثلة، تتحول عند الذات من حالة الاتزان إلى حالة الاضطراب، إلا أنها تتباين في شدتها وقوة تأثيرها، وفقا للموقف (الموضوع) والمدة الزمنية التي يستغرقها انبثاق الهوى الفاعل، فبقدر ما يكون هذا الغضب قويًا ومستمرًا بقدر ما يكون أثره أو قيمته النفعية قوية وفاعلة، فالتأثير طردي من جهة الأثر والمؤثر، ما يقابل الهوى ومساره التوتري، والاستهواء كفضاء للذات الغاضبة، أي: تلك الانفعالات المصاحبة لهوى الغضب نحو الاستياء، والنقمة، والإحباط، والكراهية. [١٦]

وقد تمظهر هذا الضرب عند الشاعر (يحيى السماوي) في مواضع متفرقة، وكان نابعًا من لذة استلزمتها ذاته الهووية، ألا وهي: الانتقام والاستياء، وقد وظّف لتحقيق هذه الغاية سرده الشعري، ليكون أداة فاعلة في تخلخل توازن ذاته وفق المسار التوتري الذي يخلقه هوى الغضب بوصفه ((رغبة مؤلمة معلنة في الانتقام من إساءة غير مبررة، فهو ردّ فعل للذات تجاه الظلم المرفوض أصلا أو تجاه السلوك غير المقبول))[١٧]، ومن تمثلات ذلك قوله في قصيدة (طفل شريد) التي صدّرها بقوله: (إلى طفل شريد رأيته نائمًا على رصيف من أرصفة بغداد)[١٨] :

**نم يا ضحيّة المتاجرين في سوق**

**المراثي**

**بدم الحسين أو عمر**

**توسّد الحجر**

**وافترش الإسفلت في عراقنا**

**ملتحفًا**

**أشعة الشمس أو القمر**

**وانبش براميل النفايات إذا جعت**

**وإن عطشت**

**فاشرب ما تبقى في سواقي الوحل**

**من مطر**

**فأنت في فقه ولاة الأمر**

**لست من بني البشر**

**الناس في عراقنا صنفان**

**صنف**

**يسكن القصور والقلاع فرعونًا**

**وصنف**

**يسكن الأكواخ والعراء**

**والحفر**

**يمكننا تمثيل مراحل الاستهواء التي تحكم هذا النص بالآتي:**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **التكوّن** | **الاستعداد** | **المحور الاستهوائي** | **الانفعال** | **التقييم الاخلاقي** |
| **عنوان القصيدة** | **نم ياضحية المتاجرين أشعة الشمس أو القمر** | **وأنبش براميل النفايات من مطر** | **فأنت في فقه ولاة لست من بني البشر** | **الناس في عراقنا يسكن الاكواخ** |
| ... | ... | ... | ... | ... |

إذ تمثل رؤية الشاعر إلى هذا الطفل الشريد، وهو ملتحف الرصيف بقسوته وصلابته، متخذًا منها متكأ يلقي عليه هموم يومه، بؤرة التوتير التي تمثل مرحلة انبثاق الأزمة الاستهوائية المتأتية من لحظة الشعور بهوى معين، من خلال معايشة الذات لظروف تحفيزية معينة تؤدي إلى الانفعال والاضطراب النفسي، مما يؤدي إلى بروز الذات المحتملة في الخطاب بامتلاكها الإرادة، وتصبح ذاتًا فاعلة مستعدة لاستقبال التحولات ضمن المسار الباتيمي، فلن يتحقق الغضب إلا من خلال ذات تغضب. (١٩)

والذات هنا تكاد أن تنفجر غضبًا ونقمة على الواقع المرير، الذي أوصل هذا الطفل إلى هذه الحال، سارقًا منه لحظات الطفولة البريئة ونفحات نسيمها الهادئة.

فجاء ملفوظه السردي آمرًا باستئناس (نم يا ضحية المتاجرين في سوق المراثي، بدم الحسين أو عمر) ممثلاً مرحلة التأهب التي تعكس استعداد الذات المحينة لتشكيل أو تحديد الصورة الانفعالية بعدّها فائضًا هوويًا محيلًا إلى حقيقة الموت التي باتت تجارة لسماسرة الحرب الطائفية، فالموت غير محكوم في قاموس الشاعر بفقدان الحياة، وإنما هو موت ملوّن بلباس الجوع، والتشرد، والفقر، الذي أبدل فراش الديباج إلى

الحجر والإسفلت، جاعلاً من أشعة الشمس اللاهبة أو ضوء القمر الباهت لحافا يلملم آهات البشر، (وافترش الإسفلت ... ملتحفا أشعة الشمس أو القمر) مما يعكس صورة الغضب الذي نشأ من فحوى المقاطع المكونة له كهوى طاغ على الخطاب، والأسس الكيفية للأهواء أي: التوترات التركيبية التي تحيط بالمسار الباتيمي من إحباط أو استياء، فتغذي الذات(المحينة) بقوة توترية تمدها بالقدرة على تمثيل محطة الاستعداد للبوح بهوى معين[٢٠]، ما يمثل الأجواء التي تمهّد تصنيفه وفق المسار التوتري الذي عبر عنه غريماس بالانتظار الاستيثاقي، الذي يقوم على المقدمات بعدّها مسبقات أو ممهدات لظهور الهوى إذ((يتكون هوى الغضب في تصور غريماس من ثلاثة أجزاء: (الإحباط) و(الاستياء) و(العدوانية)، وهي أجزاء تستند إلى مسبق هو الانتظار الاستيثاقي)). [٢١]

وتستمر الذات المحينة في مسارها التوتري الناقم، لتجعل من ملفوظاتها متنفسًا للضيق الذي انتابها، حتى غدا هوى الغضب عندها ملجأً للهروب من واقعها هي، وهذا يدل على استمرار الحالة الشعورية لدى الشاعر؛ إذ أطلق العنان لخياله ليتسع عنده أفق المحور الاستهوائي عن طريق التكثيف السردي للصور، التي تعكس الحدث فتتصاعد مسارات الانفعالية مما يجعل (هوى الغضب) يتصاعد طرديا، فتبرز عاطفة الذات الكامنة كل القيم التي تحسّست وانفعلت من أجلها، وذلك قوله: (وانبش براميل النفايات إذا جعت، وإن عطشت، فاشرب ما تبقى في سواقي الوحل من مطر)، وهنا تحقق الهوى بإدراك الذات للقيم الانفعالية، أي أسباب الانفعال التي صاحبتها في المرحلتين السابقتين.

فقد استطاع الشاعر عبر توظيفه لأسلوب الحوار بين ذاته (المحتملة) التي تمتلك الإرادة والذات (المحينة) التي تدرك البنيات الأولية للمسار الاستهوائي أن يدخلنا معه أجواء هذا التجاذب والانفعال، وينقلنا معه إلى الحدث الصاعد الذي يمثل قمة الهرم التوتري، الذي تصل فيه العاطفة إلى مرحلة الحدث الاستهوائي (الانفعال)، إذ تتجاذب فيه الانفعالات بشحناتها المتضادة؛ لتمرّ عبر مسارها الاستهواءات المبثوثة بانسيابية، وعندها يتكيّف هوى الغضب سمة صحية للذات الهووية المستاءة.

ويتمظهر ذلك في المقابلة الضدية التي عقدها الشاعر بين الطفل الذي (يمثل الحدث الباعث للهوى) والواقع الذي يمثل (مسارات الاستهواء الغاضب) والذي صدّره بأسلوب الخطاب المباشر (فأنت في فقه ولاة الأمر لست من بني البشر)، والمقابلة في قوله: (الناس في عراقنا صنفان: صنف يسكن القصور والقلاع فرعونا وصنف يسكن الأكواخ والعراء والحفر).

ومن هذه المقابلة نستطيع اختزال المسار الهووي بالمتضادات المعنوية التي تضمنتها وهي:(القصور، الكوخ) (القلاع، العراء)، ما يقابل تحقيق القيمة وهي الوصول إلى مرحلة التهذيب أو التقييم الاخلاقي، والتي تؤدي إلى رؤية معرفية قائمة على لحظة انفعالية؛ لأن القيمة ((لا تتحدد من خلال بعدها النفعي بل من خلال ظلال دلالية أخرى من طبيعة انفعالية))[٢٢]، ويمكن لنا تمثيل ذلك بالمربع السيميائي الآتي:

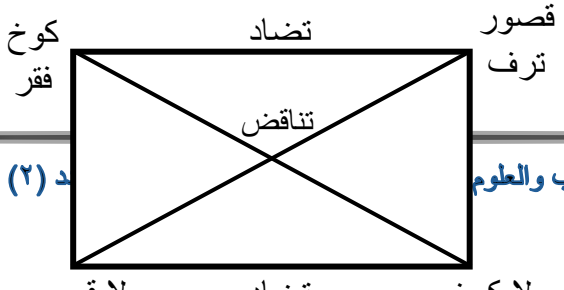

إذ يكشف الشاعر عن المخبوء من عواطفه وانفعالاته الداخلية فإنه استطاع الوصول إلى إظهار السمة الإنجازية للذات المتحققة عبر مسارها الباتيمي بغض النظر عن نوع الحكم الأخلاقي سواء أكان سلبيًا أم إيجابيًا.

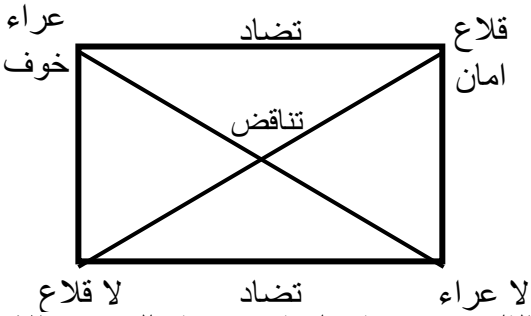


ويستطرد الشاعر حاملًا نزقه الثائر في موجة عارمة مشحونة بالغضب والاستياء، محملاً إياها ما تضجّ به جراح روحه من ألم ومرارة، تلك هي قصيدته التي صدّرها بعتبة سيميائية دالة على مخزون ما تضمره ذاته من إرادة ورغبة في الثوران لتكوين قاعدة التكوّن التي ينطلق منها الشعور الكامن في الذات المحتملة، ألا وهي (العبيد) يقول فيها: [٢٣]

**يا ساسة الصّدفة**

**قد شوّهتم الحياة في عراقنا**

**الجميل**

**والزّبر والتوراة والقرآن**

**والإنجيل**

**فويلكم**

**من غضب الشعب إذا استفزّه**

**الفاسد**

**والسّارق والعميل**

**جميعكم**

**((أبرهة الضّليل))**

**لن ترعبوا شباب هذا العصر**

**بالجند**

**ولا بـ ((الفيل))**

**فكلهم طير ((أبابيل))**

وصخر عزمهم ((سجّيل))

تتحدد دائرة الاستهواء في هذا النص تبعا للمراحل الآتية:

| التكوّن ⟵ | الاستعداد ⟵ | المحور الاستهوائي ⟵ | الانفعال ⟵ | التقييم الاخلاقي |
|---|---|---|---|---|
| ... | ياساسة الصدفة | فويلكم | جميعكم | لن ترعبوا شباب هذا |
| ... | ... | ... | ... | ... |
| ... | الانجيل | والسارق والعميل | أبرهة الضليل | وصخر عزمهم سجيل |

إذ نشعر في بداية النص بسطوة هوى الغضب والثورة وطغيانه على ذات الشاعر الناقمة إحباطا، واستياء، فهي في مرحلة الاستعداد التي أيقظت الشعور بالهوى[٢٤]، إذ امتلكت في مرحلة التكوّن مؤهلات الانبثاق الشعوري، التي مهدت بدورها لمرحلة التأهب وعندها يتم تشكيل الصورة الغاضبة، مما نتج عنه تصاعد المسار التوتري عبر صيرورة أسلوب النداء، الذي وظفه الشاعر في سياق التهديد والوعيد، وذلك قوله:(يا ساسة الصدفة...) فقد أدركت الذات (المحينة) أن في داخلها شعورًا يدفعها إلى البوح عما في داخلها، مما أدى إلى انصهارها مع الحدث محققة اللحام عبر المسار الباتيمي، متجاوزة فيه مرحلة الصوغ الاستهوائي؛ لأنها تدرك القيم التي صاحبت توترها عبر المرحلتين المتقدمتين، لتدخل مرحلة التعايش مع الحدث الاستهوائي أي مرحلة الانفعال الداخلي وتندفع نحو الفضاء الاستهوائي المحيط بها عبر الألفاظ (ويلكم، السارق، العميل)، محققة هدفها من خلال تجسيد عاطفتها المشحونة بالمبررات الدافعة لهذا التصعيد التوتري، المتمظهر بقوله: (شوّهتم الحياة في عراقنا، والزبر والتوراة والقرآن والإنجيل، فويلكم من غضب الشعب...)، فهذه المبررات هي القشة التي تكاثفت عندها تجليات شعور الشاعر بمرحلة التوتير والانفعال النفسي فقصمت ظهره رفضًا وسخطًا، مما اضطره إلى خلع مساره التوتري على ما تفيض به ذاته (المحينة) من هوى غالب عبر الملفوظات الدالة (إبرهة الضّليل، الجند، الفيل).

فآلية التناص[٢٥]، التي وظفها الشاعر جاءت صورة مختزلة لما يعتصر الذات المحينة من تكثيف انفعالي، فكانت أفقًا جاذبًا لاستهواءات الذات الشاعرة (الكامنة)، تتشكل عنده لحظة الانشراح.

ولعل الشاعر قصد ماوراء هذا الأفق أي: (استهواءات الذات الكامنة) بإحالته إلى تقانة التناص؛ لتصل الذات إلى القيمة النفعية[٢٦] التي تنشدها، وهي (التقييم الاخلاقي) كنهاية للمسار الاستهوائي للذات، فتكبح جماح الهوى، وتقيد إمكانية استباحته للشعور الداخلي الفائض عاطفة وثورة، وذلك قوله: (لن ترعبوا شباب هذا العصر، فكلهم طير أبابيل، وصخر عزمهم سجيل)، وهي مرحلة تقوم على الأهواء وفقا للمنظور الجماعي؛ لأن المقوم نفسه يعد جزءاً من المشهد الاستهوائي، وتقييم عاطفة الذات هنا مرتبط بالقيم السائدة في المجتمع الذي أثار انفعالها، وبغض النظر عن كون التقييم صالحًا أو طالحًا، فإن الرؤية المعرفية

المتحققة كنتيجة للحظة الانفعالية، هي القيمة التي تنشدها الذات المتحققة في هذا الموقف[٢٧]، ويمكن تمثيل هذا المسار التوتري للذات الناقمة على النحو الآتي:

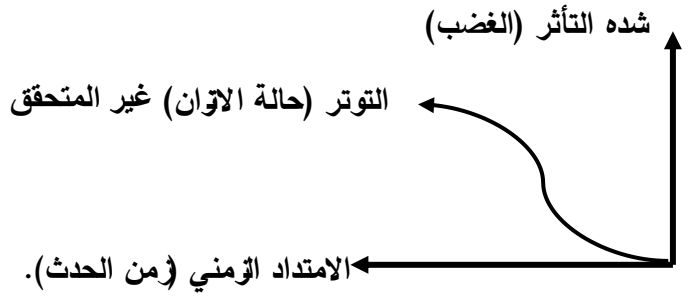


فالامتداد الزمني للذات المنفعلة يستند إلى واقعها الماضي الذي ارتبط بالعذاب والمعاناة جراء القهر، والسلب، واللاحرية، التي طبعت واقعها المتسم بالعبودية، وحاضرها المتمثل بصورة الذات التي تسعى إلى التحرر من هذا الواقع، ومستقبلها الذي ترجو به معانقة عالم المثل[٢٨].

**المطلب الثاني: الغضب المركب**

يرتبط هذا الضرب من الهوى بالحالة النفسية للذات في حال اصطدامها بالحدث الذي يوعز مكمن انفعالاتها الداخلية نحوه، وتكون شدة تأثيره أعمق من سابقه (الغضب البسيط)؛ لأنها ناتجة عن تراكمات من المشاعر السلبية تجاه الحدث.

وقد اكتسب هذا الضرب سمة التأثير طويلة الأمد فآثاره الباعثة للانفعال تمتد بين مساري التوتر الزمني (الماضي والحاضر)، فالتراكم النفسي ناشئ من عدة مؤثرات أي (أحداث) تقاسمت مستوى التوتير النفسي للذات الهووية، فشكّلت فضاءً استهوائيًا متراكمًا، مما أدى إلى ارتفاع شدة التوتير مع تناسبه الطردي مع الذات القلقة.

فهوى الغضب يمثل بعدًا استهوائيًا، ومحركًا قويًا للذات إلى أن تصل إلى مرحلة انبثاق الهوى أي تفريغ الشحنات الانفعالية نحو الحدث، وتحقيق القيمة النفعية بسلب إرادة الأذى. [٢٩]

وهذا يمثل تغليب الهوى ونزوع الذات نحوه بعدّه بؤرة للتوتير النفسي فنزوع الذات وميلها يمثل الاستجابة التي تعكس قدرة الفرد على مواجهة الحدث وتفادي الأضرار التي قد تنجم عنه وهنا يبرز فعل هوى الغضب الصحي ما يعني عند غريماس التحول من جهات الكينونة للهوى الى تحديد كفاءة الذات أي استعدادها لتجسيد فعل الهوى باعتبارها (استعدادا لـ...) أو (شعورا يدفع إلى...) أو (حالة داخلية لشخص ينزع إلى...). [٣٠]

وينماز هذا الضرب بالتدرج الانفعالي نتيجة للركام العاطفي المكثف داخل الذات الهووية، إذ تبدأ الذات بالنزوع نحو المثير بدرجات توترية توافق انفعالاتها الأولية التي تطمح إلى بلوغها، ونعني بذلك أن ذات

الفرد تمرّ بمراحل الاندماج مع الاستهواءات التي يفرضها الموقف، فلا يتمظهر هوى الغضب مباشرة وإنما يكون نتيجة لتراكم مسببات أدت إلى استفحاله حتى طغى على أهواء الذات الأخرى.

كما أن هذا النوع من الهوى ينتج عن مسار توتري مكثف وعند ذاك فإن تكثيف البنى الخطابية يعدّ من لوازمه، لاتساع إطاره الدلالي ذلك ((أن التجلي النهائي للغضب يكون في مرحلة نهائية بعد الاستياء الذي يسببه الحرمان من شيء كان ينتظر بثقة)). [٣١]

وقد شكل هذا الضرب حضورًا واضحًا في نتاج الشاعر (يحيى السماوي)، وكان صورة لتراكم العاطفة الناقمة على الأوضاع التي يعيشها، ومن ذلك قوله في قصيدة (تظاهرة العصافير والأطفال):[٣٢]

**نطالب أن يكون الليل صافي في الظلمة مثل**

**عاشقة زنجية**

**والصباح نقيًا كأثواب الصلاة**

**ناصعًا كسيف لحظة تجرّده**

**وأن يكون الوطن بيتًا للجميع**

**لا مرقصًا للراعي الذي لا رعية له**

**وأن يتسع رغيف الخبز**

**لا أن يكون قمرًا فضيًا في سماء الذاكرة**

**ومن أجل هذه كلها**

**أقود العصافير والأطفال والحدائق**

**معلنين العصيان على خنزير القصر**

**((الجمهوري)) و((ذئاب)) منظمة القهر**

**فليرحلوا بعهرهم خارج حقول الشرف**

**إن العصافير تريد الفضاء لا الأقفاص**

**الفضية**

**والأطفال لا يأكلون الحلوى الذهبية**

**فليرحلوا**

**قبل أن نغسلهم بمياه حرائق الغضب**

**يعكس مضمون النص مراحل الاستهواء على النحو الآتي:**

| التكوّن ⟵ الاستعداد ⟵ المحور الاستهوائي ⟵ الانفعال ⟵ التقييم الاخلاقي | | | | |
|---|---|---|---|---|
| التظاهر | نطالب أن يكون الليل | ومن اجل هذا كله | فليرحلوا بعهرهم | فليرحلوا |
| ... | ... | ... | ... | ... |
| ... | لا أن يكون قمرا فضيا | الجمهوري وذئاب | والاطفال لا يأكلون | قبل أن نغسلهم |

تمثل لفظة (التظاهرة) العتبة السيميائية الأولى لانبثاق وانكشاف هوى الغضب، وردّ فعل الذات المحتملة التي أشبعت قهرًا وظلمًا، حتى تفشى أثر ذلك ممثلا بقوله: (نطالب أن يكون الليل صافي... والصباح نقيا كأثواب الصلاة)، وبات بؤرة تتهيأ فيها الذات المحتملة إلى كشف ما يخالجها من شعور، وتشع منها التغيرات الايقاعية الملازمة لمحيط الهوى الغالب؛ لتؤهله إلى مرحلة التصنيف، تلك التغيرات التي تضج بنوازع الاستياء والرفض؛ نقمةً على ما تعانيه من فوضى وضياع، فالوطن بات مرقصًا لا أمنا، والجوع بلغ التراق إذ لا يسد الحاجة.

وقد مثلت كل من لفظتي (العصافير والأطفال) الامتداد الزمني الذي استغرقته مرحلة الاستعداد بما تمتلكه من مؤهلات للتعبير عن استفحال هوى الغضب في الذات المحينة حتى غدا سمة لها، فالعصافير رمز للحرية المفقودة، والأطفال رمز للمعاناة التي رافقت الذات منذ الصغر، فاستحالت ثورة وبركانًا من الغضب المتنوع النوازع والمثيرات؛ لتظهر على مسار البناء الاستهوائي فائضًا هوويًا محدداً لنوع العاطفة

فبانطلاق الشاعر من مرحلة انبثاق الهوى بتجسيده لمسارات التوتير الاستهوائي التي تدفع بالذات إلى الاستعداد والاندفاع، ثم فقدان الأمن وحرية التعبير والشعور بروح الانتماء إلى الوطن (البيت)، حقق الكيفية الاستهوائية التي تجعل الذات المحينة تكشف سبب غضبها الداخلي وتعي القيم التوترية التي مهدت لها في مرحلتي التكون والاستعداد.[٣٣]

ما يمثل الإشارات السيميائية التي باتت تتأرجح في داخل الذات، وتلهب الشعور الكامن وراء ما ترتجيه النفس وصولًا إلى مبتغاها.

فهذه الأحداث أسهمت في تغليب سطوة الغضب، فانبثق عنها بصورته المركبة، ولم يكتف الشاعر بذلك بل عمد إلى مدّ الأفق الهووي باستهواءات تغذي جذوة الغضب والاستياء وذلك قوله: (فليرحلوا بعهرهم خارج حقول الشرف ... إن العصافير تريد الفضاء لا الأقفاص)، فالحدث الانفعالي أطبق على العاطفة بامتدادها التقابلي بين إرادة الشرف لا العهر، والحرية لا الأقفاص، وبهذا ارتبطت الذات (المحينة) بردود الأفعال التي أضحت وسيطًا بينها وبين العالم الخارجي ضمن التصورات الوجودية للخطاب. [٣٤]

ثم يعلن صراحة بالعود على ما في خوالج نفسه من أنّات ثائرة قائلًا: (ومن أجل هذه كلها)، فلفظة (كلها) رمز سيميائي لتراكم الأحداث التي دفعت بالذات الهووية الكامنة لتتمظهر على السطح نزوعًا إلى الثوران، الذي تمثل بالملفوظ السردي (معلنين العصيان، فليرحلوا).

وقد أحكم الشاعر نبضاته الناقمة بملفوظ تجاوز واقع الحدث؛ ليستحيل مجازًا تفريغًا لشحنات الغضب وصولًا لمستوى التهذيب، الذي انبثق وفقا للمنظور الجماعي بقوله: (فليرحلوا قبل أن نغسلهم بمياه حرائق الغضب) فهل الحرائق مياه؟! إنها انعكاس للسلوك الإيجابي الذي تحاول الذات المحققة أن تتأقلم معه وصولًا إلى الحلول الممكنة، فالذات المحققة وصلت إلى مرحلة التيقن أي الإنجاز، وهو إلزامهم بالرحيل

عن طريق الخطاب المستعلي(ليرحلوا) ما يعني إعطاء حكم إيجابي لهوى الغضب بالنسبة للذات المحققة؛ لأنه لم يعد يشكل لها عائقًا.

وينتقل بنا الشاعر إلى موجة من الأحداث المتراكمة التي انصهرت بركانًا، حتى استحالت صرخة مدوّية مستقرة على فوهة الغضب، فالتراكم العاطفي الذي تصارعه ذات الشاعر تحول إلى منطوق تتنفس فيه الذات المحتملة مسارها التوتري تبعا للمثيرات الباعثة للانفعال، وقد تمظهر ذلك في قصيدته التي عنونها (وطن... ولكن للصوص) جاء فيها:(٣٥)

**بطران يحلم بالتلاقي**
**صبّ الفراتين العراقي**
**وطن.. ولكن للصوص**
**ومن تجاهد بالنفاق**
**لكأنّ خيل الفاجعات**
**مع الأراذل في سباق**
**ألقت به في المهلكات**
**يد التحاصص والنفاق**
**موتى الضمير تناهبوه**
**ولاعقو دمه المراق**
**ترعى بواديه الذئاب**
**وتشتكي الرّمد المآقي**
**لو كان ذا قدم فقد**
**فرّ العراق من العراق**

**تدرج النص وفقًا للمراحل الاستهوائية الآتية:**

| **التكوّن** ⟵ | **الاستعداد** ⟵ | **المحور الاستهوائي** ⟵ | **الانفعال** ⟵ | **التقييم الاخلاقي** |
|---|---|---|---|---|
| **بطران يحلم** | **وطن ولكن للصوص** | **القت به في المهلكات** | **ترعى بواديه الذئاب** | **لوكان ذا رمد** |
| ... | ... | ... | ... | ... |
| **صب الفراتين** | **من الاراذل في سباق** | **ولاعقو دمه المراق** | **وتشتكي الرمد المآقي** | **فر العراق** |

فقد عقد الشاعر حواره الثائر على آلية التصريح؛ إذ وظف الألفاظ ذات الدلالات المباشرة للتعبير عما تضمره الذات (المحتملة) من استهواءات مكثفة وإرادة تتوزع عليها الأهواء المتراكمة حتى تستفحل في هوى طاغ يكون بمثابة الدالة التي تقف عندها الإشارات السيميائية الحاملة للهوى، والتي من شأنها أن تستفز الذات الراغبة في مرحلة التكوين، إذ تتهيأ الذات (المحتملة) إلى الشعور بالهوى عن طريق الصفات

والامكانيات التي تحملها، إلا إنها لم تتبلور في صورة دور أو فعل معين، إنها نبرة الإحباط التي انكشفت شعوريًا بالتطور إلى حالة الاستياء ممثلة بقوله: (بطران يحلم بالتلاقي... صب الفراتين العراقي).

إذ نجد الشاعر يصف أحوال الوطن كما هي في وجدانه، فهو وطن للصوص، وللمنافقين، وهو ساحة سباق للفاجعات المتوالية التي يثيرها الأراذل، حتى أصبح مزادًا للمحاصصة التي أوصلته إلى الهلاك، وصولًا إلى العدوانية التي تمثل استعداد الذات المحينة وتأهبها للتعبير عن هوى الغضب، وبذلك فقد اكتملت أبعاد الهوى وفق مكوناته المستندة إلى مسبق التوترات التركيبية وهي لحظة تشكيل الصورة العاطفية: إحباط، فاستياء فغضب.[٣٦]

والمتأمل لسرد هذه الألفاظ (ألقت به في المهلكات، يد التحاصص والنفاق، موتى الضمير تناهبوه، ولا عقو دمه المراق)، يلحظ أن التوترات الأولية لهوى الغضب نشأت على نحو تراكمي متسارع؛ لتتكثف سيرورتها حول محور الانفعال أي حال الوطن، لتجعل من هذه الأحداث نواة للمسار التوتري في مرحلة الحدث الاستهوائي، فتجربة الشاعر ومعايشته للبيئة لها أثر فعّال على استيقاظ نزواته الثائرة الحاملة لنزق الثوار والناقمين.

وتتماز الذات (المحينة) هنا بأنها ليست فاعلا يقوم بالفعل فقط وإنما فاعل يتفاعل مع العالم الخارجي ويتأثر به ويؤثر فيه، فقد حققت مرحلة الانفعال انصهار الذات المحينة مع عاطفتها محققة اتصالها بالموضوع (القيمة)؛ لأن الانفعال يحقق التحول الانفعالي بامتياز، وهو الكيفية التي تتحول فيها الذات الخطابية(الكامنة) إلى ذات تتألم وتحسّ وتتحرك.[٣٧]

وقد عمد الشاعر إلى التكثيف الصوري جاعلًا منه تقانة يحكم بها الامتداد الزمني الذي يرمز إلى الاستهواءات الكامنة في الأفق الهووي، خاصة وأنه يجسد بها التفريغ الشعوري للأزمات التي تزداد تعمقا، حين وظف الفعل الماضي (ألقى، تناهبوه)، فالفعل الماضي إشارة سيميائية ترمز إلى تراكم الأحداث التي نتج عنها هوى مركب هو الغضب.

ومن ثم يكون لاستدعاء الصور المجازية دور فاعل في تصوير هوى الذات وإنتاج الخطاب الذي يشكله، ذلك الهوى بمثيراته المتراكمة متمثلًا بقوله:( لو كان ذا قدم فقد، فرّ العراق من العراق)، مما يعكس قمة التوتير، وإمكانية قراءة البعد الاستهوائي، وفق رؤية ساخطة لا تقوم على التصالح بين الذات والحدث، بل إن الحدث هو الفضاء الذي أسهم في تنامي شعور الذات المتحققة في استحضار صور الغضب، حتى انصهرت بداخله بوصفه الهوى المهيمن على السياق، ما يمثل مرحلة التهذيب التي تفترض تقويمًا للتجلي الباتيمي، (( الذي يعدّ ظهوره في الخطاب إشارة إلى أن اللحام الانفعالي قد تمّ فعلا من خلال منح الجسد الحق في التعبير عن نفسه ))[٣٨]، مما يعني كشف الشاعر عن عواطفه المخبوءة سواء في المنظور الجماعي أو المنظور الفردي كما هو موضح أدناه:

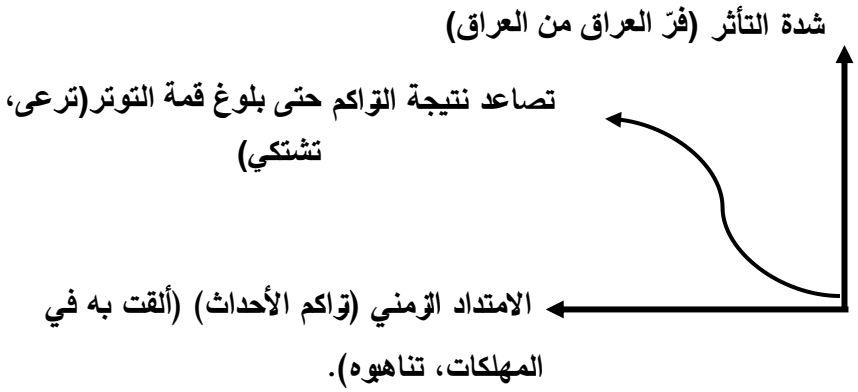


**الخاتمة**

عرضنا في هذا البحث لهوى الغضب عند الشاعر يحيى السماوي وحاولنا الوقوف عند أهم تمظهراته في ضوء سيمياء الأهواء فكان الخطاب الشعري لدى الشاعر هو الميدان التطبيقي للمبادئ التنظيرية، والأسس التي جاء بها غريماس؛ لينطلق بالأهواء سيميائيًا من خلال الأشياء إلى حالات النفس، وخلص البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

١- ينماز الخطاب الشعري عند الشاعر بقيامه على استراتيجيات خطابية تحقق الترابط التواصلي بين البنى اللفظية وما يكتنفها من انفعالات ومقصديات عبر النص المنتج، والتي بدورها ترتبط بمجموعة محددة من الأهواء ،والتي لها تأثير واضح في الكشف عن الدلالات المستنطقة من مكامن النص أي انفعالات الذات المخبوءة.

٢- احتلّ هوى الغضب مساحة واسعة من نتاج الشاعر، إذ عبر من خلاله عما تخفيه ذاته الرافضة والساخطة للواقع المعيش المملوء بالألم والتحسر لما هو عليه الآن ،فكان المتنفس الذي يفرغ فيه شحنات ذاته الانفعالية ليتحول الغضب محمولا هوويا يجسد البعد الاستهوائي ويعكس الصراع المضطرم في دواخل الذات، فهي البؤرة التي ينطلق منها المسار الاستهوائي.

٣- تمظهر هوى الغضب عند الشاعر بصورتين ،الأولى: الغضب البسيط، والثانية: الغضب المركب، وقد اتخذ منهما أداة للإفصاح عن مشاعره المتدفقة غضبًا وازدراءً، مما حرك في الذات الهووية طاقات متوترة و متفجرة، أيقظت الوعي الشعوري لينتفض بدوره حدثا استهوائيًا متجليا في متواليات عاطفية تحددت بخطاطة استهوائية، تضم في مراحلها هوى الذات من التكوّن إلى التقويم الأخلاقي على مستوى الخطاب الشعري .

٤- انماز هوى الغضب عند الشاعر بأنه صورة انعكاسية لماضي الذات الذي استحضره الشاعر في معظم نصوصه الغاضبة؛ ليجعل منه أداة تتوسل الحاضر لاستشراف مستقبل أكثر نزاهة، فلطالما اتّكأ الشاعر على الخطاب الاستنهاضي ليوقظ تلك المشاعر المخبوءة، كاشفًا عن إرادة التغيير سخطًا وغضبًا.

## الهوامش

(١) ينظر: الغضب والغيظ والسخط في القران الكريم (دراسة سيميائية)، طلال خليفة سلمان، مجلة الاستاذ، (م): ١، (ع): ٢١٦، ٢٠١٦، ٥٥.

(٢) ينظر: سيكولوجية الغضب والافكار اللاعقلانية، مروة مندى عبد اللطيف أحمد، المكتب العربي للمعارف، ط١، ٢١٧، ٥٣- انفعالات النفسي في القران الكريم دراسات سيميائية سيكونصية، طلال خليفة سلمان، قسم الشؤون الفكرية، العراق، كربلاء، ط١، ١٣٤-١٣٥.

(٣) ينظر: لسان العرب مادة (غ ض ب) ١٠/ ٧٨- المعجم الوسيط، أحمد حسن الزيات وآخرون (غضب)، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤، ٦٥٤.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عمر، (غضب)، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١/ ١٦٢٤.

(٥) علم النفس الاجتماعي، محمد شحاتة ربيع، دار المسيرة للنشر، ط١، ٢٠١١، ١٦٨.

(٦) سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، محمد محمود بني يونس، دار المسيرة للنشر، عمان، ط٢، ٢٠٠٩، ٢٤٧، وينظر، مقياس الغضب كحالة وسمة، محمد السيد عبد الرحمن، فوقية حسن عبد الحميد، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ١٠.

(٧) ينظر: سيكولوجية الغضب والافكار اللاعقلانية، ٩و٣٧.

(٨) ينظر: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ٤٦.

(٩) ينظر: سيميائية السرد (بحث في الوجود السيميائي المتجانس)، محمد الداهي، ١٠٣.

(١٠) ينظر: الدافعية والانفعال، إدوار.ج. موراى، تر: احمد عبد العزيز سلامة، دار الشروق، ١٣٧-١٣٨، -نظرية في الانفعالات، جان بول سارتر، تر: سامي محمود علي وعبد السلام القفاش، دار الكتب، ٢٠٠١، ١٦.

(١١) سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ١٠-١١.

(١٢) ينظر: الغضب وعلاقته بالصحة النفسية، نسيمة ملاك، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، (م): ٩، (ع): ٣، ٢٠٢٤، ٦٩٣.

(١٣) ينظر: الغضب وعلاقته ببعض سمات الشخصية، أشواق سامي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة بغداد، (ع): ٣٦، (ج):٢، ٢٠١٣، ١٨١.

(١٤) ينظر: الغضب وعلاقته ببعض سمات الشخصية، ١٨٢.

(١٥) ينظر: مقياس الغضب كحالة وسمة، ٨-١٠.

(١٦) ينظر: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ٤٦.

(١٧) سيميوطيقا الأهواء والخطاب الإشهاري، ١٥٤.

(١٨) ملحمة التكتك، يحيى السماوي، نصوص نثرية، اصدار الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، بغداد، ط١، ٢٠٢٠، ٢٥_٢٦.

(١٩) ينظر: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ٥١.

(٢٠) ينظر: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ٤٦.

(٢١) المصدر نفسه، ٤٦.

(٢٢) سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس،٣٣.

(٢٣) ملحمة التكتك (نصوص نثرية وشعرية): ٧٢_٧٣.

(٢٤) ينظر: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس،٢١٩.

(٢٥) ونعني بذلك تناص الشاعر مع ما جاء في سورة الفيل

(٢٦) ينظر: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس،٩٤.

(٢٧) ينظر: سيميائية الأهواء (من حالات الأشياء إلى حالات النفس)، يوسف الاشهب ،٢٣٧.

(٢٨) ينظر: سيموطيقا الأهواء والخطاب الاشهاري، ٢٤٢.

(٢٩) ينظر: سيميوطيقا الأهواء في الخطاب الإشهاري، ١٥٣_١٥٤.

(٣٠) ينظر: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ١١٣.

(٣١) سيمياء الانتماء في رواية الانطباع الاخير لمالك حداد، ١٠٦.

(٣٢) جرح باتساع الوطن (نصوص نثرية)، يحيى السماوي، جدة، ط١، ١٩٩٣. ٥٥_٥٦.

(٣٣) ينظر: هندسة الأهواء في رواية الضوء الهارب، لمحمد برادة، ١٠٤.

(٣٤) ينظر: سيميائيات الأهواء في شعر أجود مجبل، ١٢١.

(٣٥) ثوب من الماء لجسد من الجمر، ٩٤-٩٥.

(٣٦) ينظر: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس ،٤٦,

(٣٧) ينظر: المصدر نفسه، ٢١٨.

(٣٨) ينظر: سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس ،٢١٨.

**المصادر والمراجع**


- انفعالات النفسي في القران الكريم دراسات سيميائية سيكونصية، طلال خليفة سلمان، قسم الشؤون الفكرية، العراق، كربلاء، ط١.
- ثوب من الماء لجسد من الجمر، يحيى السماوي، تموز (طباعة، نشر، توزيع) دمشق، الطبعة الاولى، ٢٠١٦.
- جرح باتساع الوطن نصوص نثرية، يحيى السماوي، الناشر عبد المقصود محمد سعيد خوجة، جدة، الطبعة الأولى، ١٩٩٣.
- الدافعية والانفعال، إدوار.ج. موراى، تر: احمد عبد العزيز سلامة، دار الشروق، ط١، ١٩٨٨.
- سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، محمد محمود بني يونس، دار المسيرة للنشر، عمان، ط٢، ٢٠٠٩.
- سيكولوجية الغضب والافكار اللاعقلانية، مروة مندى عبد اللطيف احمد، المكتب العربي للمعارف، ط١.

- سيمياء الانتماء في رواية (الانطباع الاخير) لمالك حداد، سعيدة بشار، دار المثقف للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٩.
- سيميائيات الأهواء في شعر أجود مجبل د. ظفار نجم العبدلي، دار المرهج للنشر والتوزيع، العراق، ط١، ٢٠٢٥
- سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، الجيرداس. ج. غريماس جاك فونتيني، تر: سعيد بنكراد، دار الكتب الجديد المتحدة، ط١، ٢٠١٠.
- سيميائية الأهواء (من حالات الأشياء إلى حالات النفس)، يوسف لشهب، مجلة ايقونات، (ع):٣، ٢٠١٢.
- سيميائية السرد (بحث في الوجود السيميائي المتجانس)، محمد الداهي
- سيميوطيقا الأهواء والخطاب الاشهاري، د. كريمة القبلي، دار كنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ط ١، لسنة ٢٠٢٤.
- علم النفس الاجتماعي، محمد شحاتة ربيع، دار المسيرة للنشر، ط١، ٢٠١١.
- الغضب والغيظ والسخط في القران الكريم (دراسة سيميائية)، طلال خليفة سلمان، مجلة الاستاذ، (م): ١، (ع): ٢١٦، ٢٠١٦.
- الغضب وعلاقته بالصحة النفسية، نسيمة ملاك، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، (م): ٩، (ع): ٣، ٢٠٢٤.
- الغضب وعلاقته ببعض سمات الشخصية، اشواق سامي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة بغداد، (ع): ٣٦، (ج):٢، ٢٠١٣.
- لسان العرب، ابن منظور طبعة جديدة (أمين محمد عبد الوهاب) دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٩.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤.
- مقياس الغضب كحالة وسمة، محمد السيد عبد الرحمن، فوقية حسن عبد الحميد، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨.
- ملحمة التكتك نصوص نثرية وشعرية، يحيى السماوي، إصدار الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠.

- نظرية في الانفعالات، جان بول سارتر، تر: سامي محمود علي وعبد السلام القفاش، دار الكتب، ٢٠٠١.
- هندسة الأهواء في رواية الضوء الهارب لمحمد برادة، محمد الداهي، مجلة ثقافات، (ع): ١، ٢٠٠٤.